ASWAN FORUM

النسخة السادسة من منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامين

إعادة تعريف القواسم العالمية المشتركة:
دور إفريقيا الفاعل في عصر الاضطراب

٢١-٢٢ نوفمبر ٢٠٢٦

الورقة المفاهمية



السلام. التنمية. الازدهار.

إعادة تعريف القواسم العالمية المشتركة: دور إفريقيا الفاعل في عصر الاضطراب

الخلفية

يشهد الواقع العالمي الراهن تحولات كبرى ومتسارعة وتطورات متلاحقة على المستويين الإقليمي والدولي تسهم في تنامي الاضطراب وعدم الاستقرار. وتُعد التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط أحدث مظاهر هذا التحول، إذ تتجاوز تداعياتها النطاق المباشر. وعلى وجه الخصوص، أبرزت المخاطر المتزايدة لحرية الملاحة والأمن البحري في الممرات المائية الاستراتيجية، لاسيما مضيق هرمز، هشاشة سلاسل الإمداد العالمية وتقلب أسواق الطاقة والنظم الغذائية، بما يُظهر أن النزاعات الإقليمية باتت تفرز تداعيات اقتصادية وأمنية عالمية مباشرة.

تأتي هذه التطورات في ظل ما يشهده النظام الدولي من ضغوط متراكمة، الأمر الذي يفاقم من تأثيرات النزاعات والأزمات القائمة، كالحرب الروسية الأوكرانية والأزمات والحروب في كل من السودان ولبنان وغزة. وتُزيد هذه النزاعات والأزمات معاً من حدة تحديات عالمية قائمة لم يتجاوز العالم آثارها بعد، من بينها أزمات الصحة العامة وتغير المناخ وأمن الطاقة والغذاء، فضلاً عن الضغوط المتزايدة على تمويل التنمية. وفي الوقت ذاته، يؤدي تصاعد التنافس الجيوسياسي والهشاشة الاقتصادية وتغير التحالفات إلى تعزيز التوجه نحو الانعزالية، مما يضعف التعاون متعدد الأطراف ويزيد الضغوط على المؤسسات والقواعد التي شكّلت أساس منظومة الحوكمة الدولية لعقود.

على الرغم من تنامي الانقسام الجيوسياسي والضغوط الرامية إلى التراجع عن مسار العولمة، يظل الاعتماد المتبادل بين دول العالم واقعاً قائماً لا تراجع عنه. فالتحديات المشتركة في مجالات السلم والأمن وتغير المناخ والتجارة والتكنولوجيا والتنمية تتجاوز حدود الدول، ولا يمكن لأي دولة معالجتها بصورة منفردة. ومع استمرار هذه التحديات، فإن السؤال الحقيقي ليس إذا ما كان ينبغي لدول العالم الإبقاء على الروابط المشتركة، ولكن كيف يمكن حوكمة القواسم العالمية المشتركة بأساليب أكثر إنصافاً قائمة على إدارة ومسؤولية مشتركين، وشراكات المتكافئة، وميثاق متجدد للتعاون متعدد الأطراف.

بالنظر إلى ما تفرضه التحولات العالمية الراهنة من تداعيات على القارة الأفريقية على وجه الخصوص، فيجب أن تحتل أفريقيا موقعاً محورياً في قلب هذه النقاشات. لاسيما وأن الصدمات الخارجية تتشابك بصورة متزايدة مع التحديات الداخلية والإقليمية التي تواجهها الدول الأفريقية. وتعد الأزمة الجارية في الشرق الأوسط مثالاً واضحاً على ذلك، إذ تؤثر اضطرابات حركة التجارة ومسارات الشحن الاستراتيجية وسلاسل الإمداد الزراعية على التنمية والاقتصادات الأفريقية، وتفاقم من انعدام الأمن الغذائي وتقلبات الأسواق والضغوط المالية القائمة. وبالرغم من محدودية إسهام أفريقيا في الاضطرابات العالمية الراهنة، فإنها عرضة لتداعياتها بشكل غير متناسب. ومن هنا، تبرز أهمية دور أفريقيا الحيوي في تشكيل نظام دولي أكثر إنصافاً وفعالية من خلال نهج مبتكر لحوكمة القواسم العالمية المشتركة.

وتنطلق الرؤية الأفريقية لإدارة القواسم العالمية المشتركة من تصور متكامل يتجاوز إدارة الموارد المشتركة ليشمل السعي لنظام عالمي أكثر شمولاً وإنصافاً، يحقق مصالح جميع أعضائه، ويقوم علي التزام جماعي بالقضاء على الفقر، والحد من أوجه عدم المساواة، ومعالجة مواطن الضعف الهيكلية التي تحفز عدم الاستقرار. ويتطلب تنفيذ هذه الرؤية إصلاح النظام المالي الدولي بما يعزز قدرة الدول النامية على تحديد أولوياتها وتمويلها، ويقدم لها تخفيف أعباء الديون في الوقت المناسب وبشكل كاف عند الحاجة، وتطوير الآليات التي تدعم قدرة الدول على تحمل أعباء الديون، وتحسين إمكانية الوصول إلى تمويل طويل الأجل وبتكلفة ميسورة لجهود التنمية بما يمكن الدول من الاستثمار في أولوياتها. ويأتي على ذات القدر من الأهمية إقامة شراكات متوازنة تتيح للدول الاستفادة بصورة أكبر من مواردها، وتعزز نقل التكنولوجيا وبناء القدرات المؤسسية. ويجب أن تتكامل هذه الإصلاحات مع الاستثمار في بنية تحتية قادرة على الصمود، ونظُم طاقة ميسورة التكلفة، ومواجهة تغير المناخ وتحقيق الأمن الغذائي، إلى جانب الربط الرقمي والصحة العامة وتنمية الموارد البشرية، وكذلك تعزيز قدرة الدول والمجتمعات على الوقاية والاستجابة للنزوح القسري المرتبط بالنزاعات وتغير المناخ والهشاشة الاقتصادية وتداعياتهم.

يمثل النهج المتكامل للتعامل مع هذه الأولويات أساساً لتعزيز السلم والأمن في أفريقيا وخارجها، إذ يرتبط السلام والتنمية ارتباطاً وثيقاً، فالسلام المستدام لا يمكن تحقيقه في غياب تنمية شاملة، كما أن التنمية لا يمكن أن تزدهر في غياب السلم والأمن والمؤسسات الفعالة. وانطلاقاً من تطلعات أجندة ٢٠٦٣، تؤكد الرؤية الأفريقية الترابط الوثيق بين السلم والأمن والتنمية المستدامة، وأن الاستقرار طويل الأمد يتطلب مؤسسات قادرة على الصمود، ونمواً اقتصادياً شاملاً، وفرصاً عادلة للجميع. ومن ثم، فإن تعزيز قدرة أفريقيا على الصمود، وتطوير كفائتها الإنتاجية، وتقوية مؤسساتها يمثل استثماراً استراتيجياً في الاستقرار الدولي. فكلما ازدهرت أفريقيا، وتحقق أمن الغذاء والطاقة بها، وتعمّق تكاملها الاقتصادي، ستسهم القارة في تعزيز سلاسل الإمداد العالمية، وتوسيع الأسواق، والحد من مسببات النزاعات والنزوح القسري، بما يسهم في دعم أمن واستقرار النظام الدولي. وفي ظل هذه التحولات، وبدلاً من التراجع عن التعاون الدولي، ينبغي للمجتمع الدولي أن يغتنم هذه اللحظة باعتبارها فرصة لإعادة التفكير في مسارات التنمية، وتعزيز العمل الجماعي، وتجديد العقد الاجتماعي العالمي، بما يقود نحو نظام عالمي أكثر مساءلة، تكون فيه أفريقيا، إلى جانب دول الجنوب العالمي، شريكاً في صياغة وبناء مستقبل النظام الدولي.

الهدف

للمضي قدماً في دعم تنفيذ هذه الأجندة ، تأتي النسخة السادسة من منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامين لتؤكد أهمية تعزيز الترابط الوثيق بين ركائز السلام والتقدم والازدهار في أفريقيا والعالم. وانطلاقاً من اقتناع بأن التنمية المستدامة والنمو الشامل والاستقرار طويل الأمد مسارات متكاملة يعزز بعضها بعضاً، سيمثل المنتدى منصة لتعزيز العمل الجماعي والمتسق، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية، بما يرسّخ السلام المستدام والازدهار الشامل والقدرة على الصمود.

ستجمع النسخة السادسة من منتدى أسوان قادة الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية والتجمعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية والمؤسسات المالية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، إلى جانب قادة الرأي والأكاديميين والخبراء والممارسين وغيرهم من أصحاب المصلحة، وذلك بهدف:

- تعزيز الحوار الاستراتيجي وإحياء التعاون متعدد الأطراف لمعالجة تداعيات الانقسامات الجيوسياسية وعدم الاستقرار العالمي و الاضطراب الاقتصادي على أفريقيا ودول الجنوب العالمي.
- الدفع نحو تجديد العقد العالمي على أساس من التضامن والمسؤولية المشتركة والتعاون المنصف واحترام القانون الدولي، مع إعادة النظر في سبل حوكمة القواسم العالمية المشتركة، وإعادة تعريف الالتزامات المتبادلة بين الدول والمؤسسات والمجتمعات في سبيل تحقيق السلام والتقدم والازدهار المشترك.
- توطيد الدور الفاعل والقيادة الأفريقية في صياغة أولويات الحوكمة والتنمية على المستوى العالمي، من خلال دعم المبادرات المتسقة مع أطر الاتحاد الأفريقي والاستراتيجيات الإقليمية والتطلعات القارية نحو السلام والتقدم والازدهار، مع إبراز أصوات الشباب وتطلعاتهم ودورهم القيادي باعتبارهم من أهم محركات مستقبل القارة.
- إعادة وضع القضاء على الفقر والتنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة في قلب أطُر السلم والأمن العالمية، بما يشمل ضمان حصول الجميع على خدمات صحية جيدة، والتعامل مع الفقر باعتباره أحد الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار، وما يترتب عليه من تداعيات على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.
- تبني نهج متكامل نابع من السياقات المحلية في التعامل مع العلاقة الترابطية بين السلم والبعدين الإنساني والتنموي (HDP)، وكذا العلاقة الترابطية بين السلم والأمن والتنمية (PSD)، مع التركيز على الوقاية وبناء القدرة على الصمود والتعافي المستدام في مختلف أنحاء أفريقيا.
- الدفع بنماذج تمويل مستدامة تدعم النمو الشامل والقدرة على الصمود الاقتصادي والازدهار طويل الأمد في أفريقيا، بما في ذلك من خلال تحسين الوصول إلى التمويل، ومعالجة تحديات الديون، وتوسيع نطاق تعبئة الموارد.
- استكشاف الأطر السياسية والقانونية وأطر الحوكمة التي تتيح الفرصة لتوظيف الذكاء الاصطناعي والابتكار التكنولوجي والتحول الرقمي في دعم التنمية المستدامة ورفع كفاءة المؤسسات، وتعزيز الإدماج الاجتماعي، وضمان استخدام منصف وأخلاقي للتقنيات الناشئة بشكل قائم على احترام الحقوق.

الحوكمة والهيكل المؤسسي للمنتدى

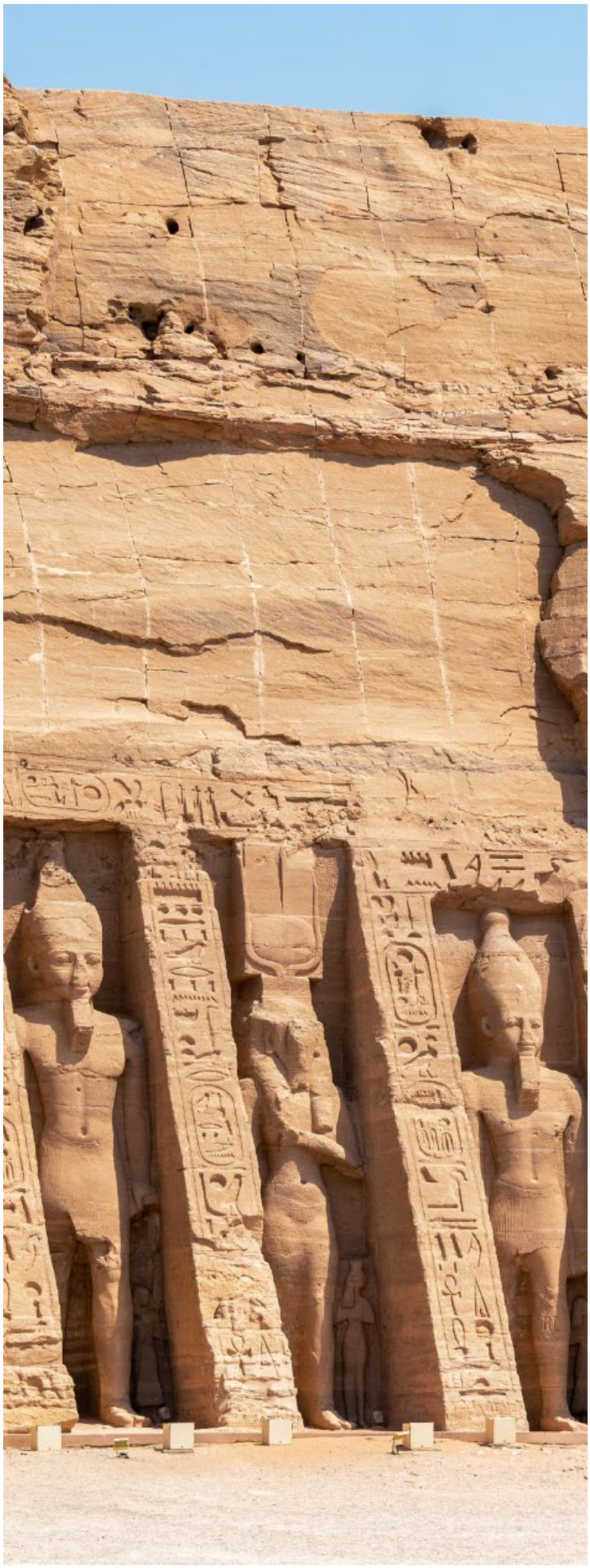
يتكون المجلس الاستشاري الدولي لمركز القاهرة الدولي لتسوية النزاعات وحفظ وبناء السلام ومنتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامين من شخصيات دولية بارزة، بما في ذلك الشركاء الاستراتيجيين للمنتدى والمساهمين الرئيسيين. ويقدم المجلس التوجه الاستراتيجي والإرشاد بالتعاون مع مراكز الفكر الأفريقية والدولية وشركاء المعرفة. ويضطلع مركز القاهرة الدولي لتسوية النزاعات وحفظ وبناء السلام (CCCPA) بدور السكرتارية التنفيذية للمنتدى.

العملية التحضيرية

تبني العملية التحضيرية لمنتدي أسوان على تقرير أسوان ومخرجات النسخ الخمس السابقة. وتتضمن العملية التحضيرية لهذه النسخة سلسلة من ورش العمل والمبادرات ذات الصلة، بهدف بلورة توصيات عملية قابلة للتنفيذ، يستفيد منها القادة الأفارقة والدوليين من الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية والمؤسسات المالية والقطاع الخاص والمجتمع المدني خلال المنتدى. كما تستفيد العملية التحضيرية من الرؤى الفنية والدروس المستخلصة من تنفيذ مخرجات أسوان في سياقات مختلفة داخل أفريقيا وخارجها.

وتصب هذه العملية لتخدم "دورة أسوان: من السياسة للممارسة"، التي تهدف إلى سد الفجوة بين السياسات والممارسة، والتي تهدف لتنفيذ استخلاصات أسوان من خلال الانخراط في تشكيل السياسات، وبناء القدرات، والبحث، بالتعاون مع مجموعة واسعة من الشركاء لضمان استجابات شاملة ومتكاملة. وتشمل هذه الأنشطة التحضيرية ما يلي:

١. جلسة حوارية بعنوان "ما بعد الاستجابة للأزمات: الشراكات الاستراتيجية والتمويل التكيفي في سياقات الهشاشة والنزاع والعنف"، يونيو ٢٠٢٦، منتدى الهشاشة، واشنطن.
٢. حوار إقليمي حول "تعزيز القدرة على الصمود في أفريقيا من خلال مواءمة النظم الغذائية والعمل المناخي"، يوليو ٢٠٢٦، القاهرة.



٣. جلسة حوارية بعنوان "من اتفاقيات السلام لاستدامة السلام: دور العلاقة الترابطية بين العمل الانساني والسلم والتنمية"، أكتوبر ٢٠٢٦، منتدى جنيف للسلام، جنيف.
٤. ورشة عمل بعنوان "التعاون الثلاثي ودور منصات السياسات في الدفع بجهود السلام والتنمية المستدامين"، أكتوبر ٢٠٢٦، القاهرة.
٥. جلسة حوارية بعنوان "عمليات السلام المترابطة: بناء مجموعة أدوات أكثر مرونة للسلام والأمن"، أكتوبر ٢٠٢٦، منتدى التحديات السنوي، نيويورك.
٦. جلسة حوارية بعنوان "المرأة والسلم والأمن في سياقات إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات"– أكتوبر ٢٠٢٦–ملتقى إعادة التفكير في البناء، الإسكندرية.

المخرجات

سينتج عن المنتدى "استخلاصات أسوان للسلام والتنمية المستداميين"، التي تجمع أبرز ما خلصت إليه النقاشات من رؤى وتوصيات ونتائج. وسيتم تضمين هذه الاستخلاصات في "تقرير أسوان" والذي سيكون بمثابة إرشاد لـ "دورة أسوان" بهدف تحويل مخرجات المنتدى إلى برامج تدريبية محددة، يجري العمل على تنفيذها بالتعاون مع الشركاء وأصحاب المصلحة من خلال برامج المركز. ومن خلال دورة أسوان، ستنتقل هذه المخرجات إلى مرحلة العمل والتنفيذ، بما يعزز استمرارية الصلة بين الحوار والسياسات والأثر الملموس على أرض الواقع.

موقع انعقاد المنتدى

فنادق ومنتجعات بيراميزا، (إيزيس أيلاند)، مدينة أسوان، جمهورية مصر العربية

التاريخ

٢١–٢٢ نوفمبر ٢٠٢٦

ASWAN FORUM
FOR SUSTAINABLE PEACE AND DEVELOPMENT
منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامين

التليفون: ٥٠ ٨٩ ٩٢ ٢٧ (٢) ٢٠ +
فاكـــــس: ٤٠ ٨٩ ٩٢ ٢٧ (٢) ٢٠+
secretariat@aswanforum.org
www.aswanforum.org

Aswanforum
Aswanforum
Aswanforum
aswanforumegypt